

سلوات الله وسلامه عليهم وعوده اليها في اسرع  
من طرفه عين **وقوله تعالى ذو مرة** اي قوه كما رواه  
الغريبي عن مجاهد ويؤيد قوله صل الله عليه  
وسلم لا تحل الصدقة لغني ولا لذي مرة سوي  
رواه احمد وغيره وقيل ذو جزالة في الراي وكما  
في العقل وقال ابن عباس ذو منظر حسن رواه  
ابن جرير وقيل غير ذلك ولا تنافي بين الاقوال  
لانه متصف بها صل الله عليه وسلم قال الفراد اصل  
الرة القتل تقول قتل الحبل سراي حكم شديد القتل  
وقد اوردته اي اردت بعينه الي بعض في القتل  
فان قيل على القول تفسير الرة بالقوة قد تقدم كونه  
شديد القوي فكيف تكون قواه شديدة وله قوة واجب  
بان افراد مرة بالذكري كما يكون لبيان ان قوله هو  
المشهور شديدة وله قوة اخرى خصه الله تعالى  
بها على انا نقول الراد ذو شدة وهي غير القوة  
وتقديره علمه من قواه شديدة وهي ذاته ايضا  
شدة فان الانسان ربما يكون كثيرا للقوة صغير الحمة  
او يقال انه تعالى اراد بقوله شديد القوي اي قوة  
العلم وبقوله ذو مرة اي شدة في الجسم فقدم العلمية  
على الجسمية كما قال تعالى وزاده بسطة في العلم والجسم  
**قوله تعالى** فاستوي وهو بالافق الاعلى القاسية فان

التشكك

التشكك له بشكك الذي فطر عليها تسبب عن شدة  
قوته وقد مرت على الخوارق او عاطفة على علمه اي علمه  
على غير صورته الاصلية ثم استوي على صورته الاصلية  
وهذا بنا على ان الصميرين الجبريل وهو قول الجمهور  
يعني استقام جبريل على صورته الحقيقية او ظهر في صورته  
التي خلقه الله عليها لانه كان ياتي النبي صل الله عليه  
وسلم في صورة الادميين كما كان ياتي الانبياء حسا له  
النبي صل الله عليه وسلم ان يريه نفسه في الصورة  
التي خلقه الله عليها فآراه نفسه مرتين في الارض  
ومرة في السماء ما في الارض في الافق الاعلى وكان  
النبي صل الله عليه وسلم جارا فطلع له جبريل من المشرق  
فبدا الارض الى المغرب فجز النبي صل الله عليه وسلم  
مفتيا عليه فنزل اليه في صورة الادميين وضمه  
الي نفسه وجعل يمسح القبار على وجهه فلما افانق  
النبي صل الله عليه وسلم قال يا جبريل ما طننت ان  
اسم تعالى خلق احد اعلى مثل هذه الصورة فقال  
يا محمد انما نشرت جناحين من اجنحتي وان لي ستاية  
جناح سعة كل جناح ما بين المشرق والمغرب  
فقال ان هذا العظيم فقال وما اناني جنبه ما اجنبت  
تعالى الا بيرا وقل خلق الله تعالى اسرافيل له ستاية  
جناح كل جناح قدر جميع اجنحتي وانه ليضال بالفضاء